

Distr.: General
3 December 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير - ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الثالثة والعشرين الاستثنائية للجمعية العامة، المعنونة
”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية
والسلام في القرن الحادي والعشرين“: تنفيذ الأهداف
الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات
الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من التحالف الوطني للمنظمات النسائية، منظمة غير حكومية لها مركز استشاري مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الجاري توزيعه طبقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2011/1



بيان*

١ - التحالف الوطني للمنظمات النسائية مظلة لأكثر من ٦٠ منظمة نسائية وفرادى الداعمين. ويوفر التمثيل والدعم للأعضاء ويعمل على تعزيز المساواة بين الجنسين وتنفيذ صكوك حقوق الإنسان للمرأة المتفق عليها دولياً. ولما كان يعمل مع المنظمات الشقيقة في اسكتلندا وأيرلندا الشمالية بصفتها أعضاء في لجنة المرأة المشتركة في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، فإنه يقدم اهتمامات الأعضاء بشأن قضايا المساواة بين الجنسين إلى جماعة الضغط النسائية الأوروبية وجماعات الضغط الأخرى على الصعيد الوطني. ويشارك التحالف بنشاط في الاجتماعات التحضيرية للجنة وضع المرأة في جنيف ويرسل بانتظام وفوداً إلى اجتماعات لجنة المرأة في نيويورك.

٢ - وفي عام ٢٠١٠ ساهم التحالف في منشور اللجنة الوطنية للمرأة، ماذا يتعين على بيجين أن تعمل معي؟ (What's Beijing got to do with me?) الذي صدر احتفالاً بمؤتمر بيجين + ١٥. ونحن نأسف بعمق لقرار الحكومة الحالية للمملكة المتحدة وبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لإلغائها هذا الجزء الفريد من الجهاز الوطني للاستماع إلى صوت المرأة والاهتمام بها والذي كان محل إعجاب واسع ومعقول التكلفة، لا سيما وأنه أنشئ في عام ١٩٦٩ بناء على طلب الأمم المتحدة بضرورة أن يكون لدى الدول الأعضاء آليات عاملة للاستماع والعمل مع نساء مطلعات.

٣ - وأيضاً في عام ٢٠١٠، في حدث جانبي تحت عنوان العمر لا يمكن أن يذبل، أثناء الدورة الرابعة والخمسين للجنة وضع المرأة، تناول متكلمون من التحالف ومن غانا وجزر البهاما وأيرلندا الشمالية محنة المسنات. ومن المعروف أن الانتقال الديمغرافي صوب شيخوخة السكان يحدث في البلدان متقدمة النمو والبلدان النامية على السواء الأعضاء في الأمم المتحدة^(١). وتضم النساء المسنات في العالم كثيراً من الأرامل، اللائي تعانين بوجه خاص من الفقر والعزلة وضعف الصحة وعددهن آخذ في الارتفاع كثيراً. ففي المملكة المتحدة وحدها، في عام ٢٠٠٨، كان هناك ٣,٣ مليون من أصحاب المعاشات التقاعدية يحصلون على وسائل ائتمان للمعاشات التقاعدية، وكان ثلثي هذا الرقم من النساء. ولا يزال مستوى الفقر بين صاحبات المعاشات التقاعدية في المملكة المتحدة هو الأعلى في أوروبا وإعانات الدولة هي الأقل.

* صدرت بدون تحرير رسمي.

(١) R. Lee, "The demographic transition: three centuries of fundamental change". *Journal of Economic Perspectives*, Vol. 17, No. 4, 1 November 2003, pp. 167-190 (24).

٤ - وأحد العوامل الهامة المساهمة في هذه الحالة انخفاض إيرادات المرأة العاملة إلى جانب المسؤوليات المنزلية غير المتكافئة. وفي المدرسة، لا تدرس الفتيات الموضوعات التي من الأرجح أن تؤهلها لعمل جيد الأجر. وهكذا فإن النساء العاملات في القطاع العام ضِعف عدد الرجال، ومن المحتمل حالياً أن يفقد الآلاف أعمالهن نتيجة سياسات خفض الإنفاق الحكومي كوسيلة لسداد الدين الوطني في ظل الأزمة المالية العالمية^(٢). ويفتقر معظم النساء العاملات في الأعمال الكتابية إلى المؤهلات والتدريب للعثور على عمل جيد الأجر في أماكن أخرى.

٥ - ولذلك يهتم التحالف بوجه خاص بضرورة أن تتخذ لجنة وضع المرأة في دورتها الخامسة والخمسين إجراءات تكفل المساواة بين الفتيات والأولاد في الحصول على التعليم وتشجيع فتيات المدارس على دراسة مواضيع تساعد على كسر حاجز التمييز في سوق العمل، الذي يسهم إلى حد كبير في عدم التكافؤ التقليدي في الأجر وفي فقر المرأة نسبياً. أما القوالب النمطية الجنسانية داخل المدارس وكذلك في المجتمعات على جميع المستويات، فقد تم تحديدها في الاستعراضات السابقة للجنة وضع المرأة بوصفها عقبة تعوق النهوض بالمرأة في كل مكان؛ ويقتضي ذلك تحدياً منذ الأيام الأولى في التعليم^(٣).

٦ - وفي السنوات الأخيرة، في حين من المحتمل أن عدد الرجال يفوق كثيراً عدد النساء في علم الأحياء والطب، لا سيما التمريض، يسود الرجال في الرياضيات وعلوم الفيزياء وعلوم الحاسوب الهندسية. ومن ثم فإن الرجال مؤهلون على نحو أفضل للعثور على أعمال في الشركات بأجور جيدة، بينما من الأرجح أن تجد المرأة العمل بأجر أقل في مؤسسات القطاع العام. وفي المملكة المتحدة، تشكل المرأة ١٢,٣ في المائة فقط من مجموع العاملين في المهن العلمية والهندسية والتكنولوجية. وبالإضافة إلى ذلك، يزيد عدد النساء على عدد الرجال في الأعمال الأقل مستوى (٢٦,٥ في المائة مقابل ١٦,٥ في المائة من عدد الرجال). وتقل فرص المرأة في شغل مناصب الإدارة في الوظائف العلمية والهندسية والتكنولوجية. كما أن معدل الأجر في الساعة في الأعمال المهنية يؤدي إلى فجوة في الأجر بنسبة ١١,١ في المائة، وهي أقل قليلاً من فجوة الأجور الوطنية التي تبلغ ١٢,٦ في المائة.

(٢) Women's Budget Group, Analysis of United Kingdom Coalition Government's Spending Review, 9 November 2010, London.

(٣) الاستنتاجات المتفق عليها، كما اعتمدت في ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٤، لجنة وضع المرأة، الدورة الثامنة والأربعون، ١٢-١ آذار/مارس ٢٠٠٤، "دور الرجال والأولاد في تحقيق المساواة بين الجنسين". انظر "استنتاجات لجنة وضع المرأة المتفق عليها بشأن مجالات الاهتمام الحاسمة لمنهج عمل ييجين ١٩٩٦-٢٠٠٩"، (ST/ESA/327), pp. 133-137.

٧ - كما يحد انخفاض مستوى مهنة المرأة من إيرادات معاشها التقاعدي. ويمكن عمل الكثير لتغيير هذه الحالة. ففي المملكة المتحدة، استوعب تخطيط وبناء قرية دورة الألعاب الأولمبية لعام ٢٠١٢ نساءً في جميع الحرف وفي الإدارة على جميع المستويات^(٤). ويلزم وجود الإرادة السياسية وكذلك القيادة الفاعلة والمطلعة لوضع وتنفيذ استراتيجية لمشاركة المرأة في تغيير ثقافة مكان العمل. وهو أمر يمكن تحقيقه.

٨ - وتزايد أوجه الإجحاف للمرأة التي لديها أطفال. وبحول ذلك أيضاً دون مشاركتها المرأة على قدم المساواة في العلم والتكنولوجيا. وعموماً، كان هناك ٧٥ في المائة في عام ٢٠٠٨ من النساء بين سن ٢٥ و ٢٩ عاماً في العمل داخل المملكة المتحدة، لكن بلغت النسبة ٥٧ في المائة فيما يتعلق بالنساء اللاتي لديهن أطفال دون سن الخامسة. وبينما بلغت نسبة النساء المعيلات لأطفال العاملات بعض الوقت ٣٨ في المائة، لم تتجاوز نسبة الرجال ٤ في المائة، مما يعكس القوالب النمطية والتأثير الفعلي لفقدان أجور/مرتبات الرجال العاملين بعض الوقت مقابل النساء.

٩ - والوالدية مهمة باهظة التكلفة ويقدر أن الأسر تفقد في المتوسط ٢٠٠ ٠٠٠ جنيه إسترليني لكل طفل في سن ١٨ عاماً ومعظم هذه الخسارة من إيرادات المرأة. وتقع رعاية كبار السن على عاتق المرأة أساساً حيث هناك نحو ٢,٥ مليون شخص من 'الرعاة الممتازين' يرعون الصغار والكبار في السن على حد سواء. وثمانية في المائة من هؤلاء من النساء معظمهن في متوسط العمر. وباستطاعتهم الحصول على علاوة الرعاية التي تبلغ قيمتها ٥٣,٩٠ جنيه إسترليني، ولكن بشرط أن تبلغ إيراداتهن أقل من ١٠٠ جنيه إسترليني في الأسبوع ولا يحصلن على أية مزايا أخرى. ومن هنا يبحث التحالف الحكومات على الاعتراف بالأعباء التي يتحملها هؤلاء الرعاة وبالحاجز الضخم الذي يعوق مواصلة العمل في وظيفة مفيدة والذي يؤثر بدوره على قدرة المرأة في البقاء في عمل جيد الأجر وعلى مستحقات معاشهن التقاعدي فيما بعد. فالحكومات توفر على حساب المرأة.

١٠ - ويتضمن منهاج عمل بيجين اقتراحاً يدعو إلى ضرورة أن تقوم الدول بإعداد ميزانيات موازية تبين مساهمات القطاع التطوعي في الازدهار الوطني. وحتى الآن لم تنفذ أية دولة موقّعة على المنهاج المذكور هذه التدابير. وعلى هذه الدول أن تحترم القطاع التطوعي وأن ترفع مركز المرأة وتعزز الاهتمام بزيادة المساواة في الأجر مقابل العمل متكافئ القيمة.

(٤) Speech by Lorraine Martin, Head, Olympics Delivery Authority, "Employment skills, equality and inclusion", at the Women's National Commission CSW preparatory meeting, London, October 2010.

كما أن من شأن المساواة بين الجنسين في الأجور أن يساهم في زيادة الإنتاجية الوطنية ويساعد على الحد من جميع أشكال العنف ضد المرأة، لا سيما العنف المنزلي.

١١ - ويضم التحالف الوطني للمنظمات النسائية المنظمات التي تعمل لصالح فئات محددة من النساء كالأرامل اللائي تزداد سوءاً الصعوبات المشار إليها آنفاً لا سيما في بلدان العالم النامي حيث تجعل الممارسات التقليدية هؤلاء الأرامل فئة ضعيفة بوجه خاص. وتذكر منظمة أرامل من أجل السلام والديمقراطية أنه لا تزال هناك نُدرة في المعلومات الواردة في الإحصاءات الوطنية فيما يتعلق بالحالة الزوجية؛ ومن ثم فإننا نلتمس تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها في الدورة الرابعة والخمسين للجنة وضع المرأة بضرورة تصنيف البيانات حسب الحالة الزوجية ونوع الجنس والعمر. أما الترمُّل فإنه سبب جذري لتسرب الفتيات من المدرسة في حين أن ربة الأسرة المعيشية من الأطفال والعروس من الأطفال من الأرجح أنهن أطفال الأرامل. كما تشهد الأرامل أكثر من النساء المتزوجات مزيداً من التمييز في التدريب والعمالة ويعانين كذلك من قوانين الميراث بوجه خاص ومن كثير من العنف منزلياً وكضحايا للاغتصاب، لا سيما عندما يتم طردهن من البيت لتتحولن إلى مشردات وبدون مأوى.

١٢ - الإجراءات

- تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها من قبل في لجنة وضع المرأة كجمع البيانات وتحليلها مصنفة حسب الحالة الزوجية وكذلك حسب نوع الجنس والعمر.
- مكافحة القوالب النمطية الجنسانية طوال الحياة والقوالب النمطية للحالة الزوجية منذ سن البلوغ.
- ضمان حصول الفتيات على التعليم، لا سيما أطفال الأرامل؛ رصد النظم التعليمية لضمان تعليم جميع الأطفال دون تحييز؛ الحماية من عقائد أو معتقدات ثقافية معينة تقوّض المساواة بين الجنسين وتعزز الأدوار التقليدية.
- تقوية تدريس أنماط الحياة العملية لتمكين الأطفال من معرفة الإمكانات في جميع المهن المتاحة، بصرف النظر عن القوالب النمطية الجنسانية.
- تقديم صور دقيقة لسبل الاستمالة الحديثة أحادية الجنس.
- تشجيع من يتركون الدراسة على التخطيط الطويل الأجل، بما في ذلك معرفة قيمة المساهمة في برنامج للمعاش التقاعدي.

- الاستعانة بوسائط الإعلام لدعم المرأة والرجل للقيام بأدوار تخضع حالياً للقوالب النمطية الجنسانية والتماس مساعدة وسائط الإعلام في كسر حاجز التفرقة في الأعمال.
- استعراض العمل الذي يُنظر إليه على أنه عمل 'المرأة' أو عمل الرجل وإعادة تقييم قيمته للمجتمع والقيام تدريجياً بتعديل المرتبات والأجور والمعاشات التقاعدية طبقاً لذلك.
- تشجيع (أو مطالبة) الجمعيات والشركات المهنية العاملة في مجاليّ العلم والهندسة على تعيين النساء في مجالس إدارتها. وينبغي أن يتم ذلك في سياق يقضي بأن تُعيّن جميع مجالس الإدارات نساء في وظائفها.
- رفع قيمة المعاشات التقاعدية التي تدفعها الدولة لتزويد جميع أصحاب المعاشات بمستوى معيشة أساسي، وإذا لم تقدم الدول الأعضاء ذلك لهم، فإن عليها القيام بذلك كأدى حق أساسي.
- حث الدول الأعضاء على إصدار حسابات موازية تعكس قيمة العمل غير المدفوع الأجر.